الروائي العراقي علي بدر يعلنُ عن عملٍ روائيٍّ جديد

نخيل نيوز /خاص

أعلن الروائي العراقي عن صدور روايته الجديدة التي حملت عنوان "المستشرقة الألمانية والعطار النيسابوري" عن دار المدى.

بدر أوضح بأن الرواية كتبت بصوت المستشرقة الالمانية أنماري شمل التي أثرت به كتابتها وهي تبحث عن مخطوطة أخرى لمنطق الطير للمتصوف فريد الدين العطار النيسابوري.

ففي شتاء العام 1946، وبين جدران معسكر ألماني مهجور، تقع المستشرقة الألمانية آنـماري شمل على ترجمة غامضة من منطق الطير بتوقيع سجين يدعى كارل زيلر. مع ملاحظة جانبية تشير إلى نسخة نادرة من المخطوطة الأصلية، كانت يومـًا ما في بيت آل باقر الكتبي في نيسابور. لم يكن هذا سوى شيفرة لرحلة عمر. هكذا تبدأ مغامرة لا تدور فقط حول مخطوطة مفقودة، بل حول اكتشاف طبقات من التاريخ المنسي للشرق الأوسط في الخمسينيات: من إسطنبول التي تخبئ انقلاباتها خلف واجهات مقاهيها، إلى طهران التي تتصارع فيها الحداثة مع العمائم، مرورًا بنيسابور حيث يتقاطع التصوف مع إرث العائلات العريقة، وبغداد التي كانت تنضج بهدوء تحت ظل البريطانيين، قبل أن تتفجر. الرواية لا تتوقف عند الأدب أو الفلسفة، بل تتسلل إلى الأسواق، الشوارع ، الوجوه، الأزياء، والمكتبات، ترصد أحلام جيل كامل من المثقفين والسياسيين والشعراء، الذين عاشوا عند تخوم الانقلابات، في زمن لم يكن الاستشراق فيه مجرد علم، بل مسرحـًا للصراعات، والخيبة، والانبهار المتبادل. فليست "المستشرقة الألمانية والعطار النيسابوري" رواية عن التصوف فقط بل عن امرأة أوروبية أرادت أن تترجم الشرق، فوجدت نفسها جزءًا من لغته. وعن مخطوطة ظنّت أنها تقود إلى المعرفة، لكنها قادتها إلى ما هو أعمق: أن المعرفة ليست ما نعثر عليه، بل ما نتورّط في ملاحقته.

و علي بدر هو كاتب وروائي عراقي، حصل على شهرة واسعة النطاق بسبب رواياته وأعماله الأدبية. ولد في بغداد، وعاش فيها حتى انتقاله إلى أوروبا في بلجيكا، بعد ترجمة أعماله إلى لغات عديدة، دشن تيار ما بعد الحداثة في الرواية العربية، وأعماله وثيقة الصلة بحياته من جهة، ومن جهة أخرى هي مرآة عاكسة للحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في العراق. تدور جميع رواياته في بغداد وتتخذ من الطبقة الوسطى موضوعـًا لها، فقد سخّر رواياته لرسم صور مهمة عن التاريخ الثقافي والاجتماعي والسياسي للعراق.

رواية
علي بدر
المستشرقة الألمانية والعطار النيسابوري
علي بدر
المستشرقة الألمانية
والعطار النيسابوري
علي بدر
المستشرقة الألمانية
والعطار النيسابوري
في شتاء العام ١٩٤٦، وبين جدران معسكر ألماني مهجور، تقع المستشرقة الألمانية آيماري شمل على ترجمة غامضة من منطق الطير لفريد الدين العطار النيسابوري. توقيعها: سجين يدعى كارل زيلر. ملاحظة جانبية تشير إلى نسخة نادرة من المخطوطة الأصلية، كانت يومًا ما في بيت آل باقر الكتبي في نيسابور. لم يكن هذا سوى شيفرة لرحلة عمر. هكذا تبدأ مغامرة لا تدور فقط حول مخطوطة مفقودة، بل حول اكتشاف طبقات من التاريخ المنسي للشرق الأوسط في الخمسينيات: من إسطنبول التي تخيّم انقلاباتها خلف واجهات مقاهيها، إلى طهران التي تتصارع فيها الحداثة مع العمائم، مرورًا بنيسابور حيث يتقاطع التصوف مع إرث العائلات العريقة، وبغداد التي كانت تنضج بهدوء تحت ظل البريطانيين، قبل أن تنفجر. الرواية لا تتوقف عند الأدب أو الفلسفة، بل تتسلل إلى الأسواق، الشوارع، الوجوه، الأزياء، والمكتبات، ترصد أحلام جيل كامل من المثقفين والسياسيين والشعراء، الذين عاشوا عند تخوم الانقلابات، في زمن لم يكن الاستشراق فيه مجرد علم، بل مسرحًا للصراعات، والخيبة، والانبهار المتبادل. "المستشرقة الألمانية والعطار النيسابوري" ليست رواية عن التصوف فقط بل عن امرأة أوروبية أرادت أن تترجم الشرق، فوجدت نفسها جزءًا من لغته. وعن مخطوطة ظنّت أنها تقود إلى المعرفة، لكنها قادتها إلى ما هو أعمق: أن المعرفة ليست ما نعثر عليه، بل ما نتورّط في ملاحقته.
علي بدر، روائي وكاتب عراقي، يُعد من أبرز الأصوات الروائية في العالم العربي المعاصر. نشر أكثر من عشرين رواية نالت جوائز مرموقة، وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية. تميّزت كتاباته باستقصائها العميق للتحولات الاجتماعية والسياسية في الشرق الأوسط، وبتقنياتها السردية المتقدمة التي تجمع بين الوثيقة والتخييل، التاريخ والتحليل، والأسطورة والحياة اليومية.
www.palms-news.com